Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدرها الشعر وعجزها النثر نكتفي منها بما يلي :

أتعتبني عميدي عمد عين	وعين العذر تعرفه كعين
وعهدي عهد معتقد عليم	بمعتز اعتزائك في رعين
وعجزي معلن بالعذر عني	فدع عتبي أيا سمعي وعيني
وعودني التعهد باعتناء	وعوذ عهدنا عن لقع عين
وضع للعدل معيار اعتدال	عظيم معتل عن عيب عين
أأعمد للبديع بديع عصري	بعين العي عنت بالمعين
وعندي عقد إعظام وعلم	بعلياه لعمدي مانعين
وضعفي عاقني عن بعث عين	تعوضها بعقيان وعين
فعدت عليَّ معتمدي بصنع	لتصنعني على رعي وعين

وهكذا إلى البيت العشرين قبل نثر الرسالة الجارية على التزام حرف العين في كل لفظ ، وقد أشار في هذه الأبيات السابقة إلى أنه بديع عصره ، كما نرى التزامه في الروى كلمة مرددة باختلاف معانيها على وجه الجناس الدائم في جميع أبياته ، وقوبل صنيعه بما لا يقل عنه وبالصورة نفسها من الشيخ الرعيني ، ولنا بذلك كفاية ، وهذه النماذج بروح عصرها تعد من الأنماط العالية في البلاغة ، وإن غدت بروح عصرنا ضرباً من إعنات النفس وتكبيل العاطفة ، مهما ألمت بعتاب أو تنصل أو زهو ، من الأغراض التي لها صلة كبيرة بالوجدان ، وللحريري رسائل طويلة من هذا النوع .

ابن الأثير وتفريق المكرر

رأينا أن كثيراً من الحسن والانسجام الصوتي ينشأ عن تكرير الحرف في الكلمات على أبعاد مناسبة لسلامة الجرس وصحة الإيقاع في بناء الجملة أو النسق ، وأن هذا النوع من التكرير عمل تلقائي في أكثر الاحيان ، يأتي من